بصائر التّالين لكتاب ربّ العالمين

للشّيخ العلّامة محمّد مولود ولد أحمد فال (1323 هـ) رضي الله عنه

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله على إتحاف 1 هدًى ونورٍ للصّدور شاف

وصلواته تسحّ أبدا 2 على محمّدٍ ومن به اقتدى

هل غادر السّلف من تردّم؟ 3 أم هل فنى فيهم نوال المنعم؟

لا والذي مبسوطةٌ يداه 4 ما نَقَصُوا من ذرّةٍ نَدَاه

بل يده سبحانه سَحَّاء 5 الابدَ لا يُغيضُها عطاء

هذا وهاك مِن أداءِ ذِكره 6 ما يَخرج الفتى به من نذره

مع اختصارٍ موعبٍ لم أجد 7 له نظيرًا في نواحي بلدي

إلّا المخارجَ فقد كفاني 8 مؤنتَها البرِّيُّ والجكاني

أضاف لاتّفاقهم ما فيه 9 من نهج ورشٍ حسبُ مقتفيه

صنيعُه إطلاق مجمع عليه 10 وعزوُ ما فيه خلافٌ لِذَويه

وأسألُ الوهّاب أن يكونا 11 عونًا على كتابه قالونا

باب التّعوّذ والبسملة

عُذْ ندبًا ان تَتْلُ بسرِّ أو شَرَفْ 12 وصِلْ به «باسم» و«بالرّحيم» قِف

إن تَقْفُ سورةً بأخرى بسمل 13 أو ذَرْ وصَهْ إذن يسيرًا أو صِلِ

بهيئة الوصل فَغُنَّ ما يُغَن 14 كـ«أحدٌ» وانقُل لـ«خوفٍ» أو أَبِن

كـذا «فَحَـدِّث» و«اقترِب» وأدغم 15 نونَ «معينٍ» أَلِفَ «اهتدى» اصْرِم
إلّا بـراءةً فـلا يُـبسـمِـل 16 تُـلاتُهـا ابـتـدَوْا بهـا أو وصـلـوا
وهـل عـلى كـراهـةٍ أو حـظـرِ 17 قـولان لـلـرَّمْـلِيّ وابـن حـجـر
وإن تبسـمـل لا تقفْ بـالبسـمله 18 إن تك بالسّـورة الاولى موصَـله
وأحسـنُ الـوارد في الـتّـعـوّذ 19 مـا لـكـتـاب الله جـلّ يحـتـذي
بـاب المـدّ
المـدّ مـن كِـلْـمـتِـه إن تـبـعـه 20 سـاكنٌ او همزٌ كـ «جاءَ» أشـبِعَه
وبعدَ همزٍ كـ «يواخذُ» «قُلِ اي» 21 «نَـآ» «أآمنتم» بـه اقصرْ واعـدِل
وإن تلا الهمزُ صـحيحًـا سـاكنـا 22 فـاقصُرْ ونحو «هزؤًا» و«إيتنـا»
أشبعْ ووسِّط واقصُر ان تقفْ علَى 23 سـكون حرفٍ مـدًّا او لـينًـا تلا
كسـوف كيف والرّحيم الـدّاعي 24 وأشـبعَنْ مسـتَوْجِبَ الإشـبـاع
كـما تـلـتـه همـزة ومـا تـلاه 25 هـاءٌ من التّـا مُبْـدَلٌ نحو الصّـلاه
وقبـل همز القطع ميمَ الجمع قـدْ 26 سـكّنها قالـونُ والمصـ ـريُّ مَدّ
وكـلُّ مـا نُـقـل الاجمـاعُ عـلى 27 إشـبـاعِـه فـقصرُه قـد نُـقِـلا
بـاب هـاء الضّـمـير
وهـا الضّـمير بعـد يـاءٍ سـاكنِ 28 أو كسـ ـرةٍ يُكسـ ـرُ عنـ ـدَ المدني
وبعـد فتحـةٍ وتسـكينٍ وضَـمْ 29 نحو «لهُم» «هُدَيهم» «أمرُهم» يُضـم
وحمزةٌ ضـمّ «إليـهـم» وصْـلا 30 كـذا «عـليـهـمُ» و«لـديهـم» كـلّا
بـاب الـرّاء

إن سَكَنَ الرّا بعد كسـ ـرةٍ ولمْ 31 يتْبعْه مسْتعلٍ فترقيقا لَزِم
فرَقِّقَنَّ «مِرْيةً» «فِرْعونَ» لا 32 «قِرْطاسا» «ارصادا» لقَفْو ذي اعتلا
وكلٌّ ايضًا أوجبوا تفخيما 33 «عمرانَ» «إسرائيل» «إبراهيما»
وهكذا ما فتحًا او ضمًّا تلا 34 أو ساكنًا تلاهما أو اعتلى
كعَرَضٍ غُرَفٍ اجرٌ عُمْرهْ 35 «وِقْرًا» وإِصْرًا «إِصْرَهمْ» وفِطره
أو ذا انكسارٍ ينجلي عن كِلمَتِهْ 36 نحو «بِرَبّي» «ارتبتمُ» «بِرَحمته»
وإن يلازمْه فورشٌ رقَّقَا 37 إن لم يكرَّر أو يليه ذا ارتقا
في كـ «سراج» نهجه الإرقاقُ 38 وضدّه «الفرار» و«الفراقُ»
وفصله بساكنٍ منسفل 39 والخاءِ من ترقيقه لم يَحظُل
لكنّه فخَّم «ذكرًا» «سترًا» 40 «وِزْرًا» و«حِجْرًا» ثمّ «صهرًا» «إمْرا»
كذا يُرِقُّ كلّ راءٍ اقتفى 41 سكونَ ياءٍ واصلًا أو واقفًا
والكلّ ذا الكسـ ـر وإن يَطرأْ لهُ 42 وإن تَقِفْ فراع ما جا قبله
فَغَلِّظِ «الكُبَرَ» و«انْحَر» و«دُبُرْ» 43 ورقِّق «استغفِرْ» وراءَيْ بـ «شَرَر»
في نهج ورشٍ إذ يُرقُّ الأوّلا 44 لا نهج عيسى إذ بفتحه تلا

باب اللّام

غلَّظ ورشٌ فتحَ لامِ إن تلا 45 طاءً وظًا وإثرَ صادٍ أُهْمِلا
إذا فُتِحْنَ أو سَكَنَّ كـ «بطل» 46 «يَصْلى» و«طَال» «ظَلّ» وقفًا أو وَصَلْ
و«الله» فَخِّمْ بعد فتحٍ وانضمام 47 ورقّقوا ذا الكسـ ـر من راءٍ ولام

باب الإمالة

أمـا الإمـالـةُ فـلا تَجِـبُ في 48 كـلـمـةٍ مـن كـلـمات المصـحـف
ولم تُمـل حـرفًـا مـن الـقـرآن 49 طـريـقُ الاصـبـهـان عـن عـثـمان

بـــاب الإدغـــام

في رًا ولامِ أَدْغـمـوا نـونًـا سـكـن 50 ولا تـغـنَّـه، وفي يـنـمـوَ غُـنّ
وخَـلَـفٌ يُـدْغِـمُـهـا في يَـوْ بـلا 51 غَـنٍّ كـما حِـرْزُ الأمـاني نَـقَـلَا
وأظهروا «الـدّنيـا» كـذا «قنوانُ» 52 كـذاك «بنيـانٌ» كـذا «صـنـوانُ»
ونـونَ «يـسّ» و«نـونٍ» قـد قـرا 53 أبـو رويـمِ مُـدْغَـمًا ومُـظْـهَـرا
والـنّـونُ عـنـد حمـزةٍ بـالـفـاتحـه 54 من قصـصٍ والشّـعراءِ واضـحه
والنّونُ إن جا سـاكنًا من قبل با 55 مـيـمًا خـفـيـا مـع غَـنٍّ قـلـبـا
ولـذوات الحـلـق أظـهـرنَّـه 56 ولـلـبـواقـي أَخْـفِـه وغـنَّـه
ورويَ الإخـفـاءُ مـعْ عـينٍ وَخَـا 57 وغَـنُّ نـونٍ قَـبْـلَ لامِ رسـخـا
والـذّالَ من «إذ ظّلموا» قد ادغموا 58 وهـكـذا قـافُ «ألم نـخـلـقـكُّـمُ»
والـدّالَ في تـاءٍ وتًـا في طًـا وفي 59 دالٍ كـذاك الـلّامُ في راءٍ يـفـي
«وقـد تَّـبـين» «وقـالـت طَّـائـفـه» 60 «قُل رَّب» «أثقلت» جَلَتْ معارِفَه
والأحـرفُ الـثّـلاثُ بـالإظـهـار 61 تُـروى كـما روى سِراجُ الـقـاري
وكـ «أحطتُّ» و«بسطتَّ» شدّوا 62 ولـكـن انـطـبـاقُ طـاهُ يـبـدو
وَأدغـمـوا أوّلَ مِـثْـلَـين سَـكَـنْ 63 أعني السّكونَ الحيَّ كـ«اهتدوا وإن»
وفُـكَّ لامًـا قـبـل نـونٍ أو تـا 64 نحوُ «جعلنا» و«جعلت» «قلتـ »ـا
لا تُـدغـم الـمـيـمُ بـغـير مـيـم 65 ولازم الـتّـخـفـيـف في «حَـم»

ميمَ الفواتح سوى «حَم» شُدّ 66 وليس في فاتحةٍ سواهُ شَدّ
فسينُ «يسَ» و«طسَ» وها 67 «طه» وها يا خفَّفتها النّبها
وأظهروا «أفضْتم» «فرضْتم» 68 و«اضْطرّ» و«المضْطرّ» و«اضْطُررتم»
حافظْ على بيان غينٍ سكنا 69 أحرى بنحو «لا تزغْ قلوبنا»
والحاءُ في مقاربٍ «لا يُدغمُ» 70 نحو «فسبّحْه» «وفاصفحْ عنهُمُ»
وذالُ فعل الأخذ لن يفكَّه 71 عن تا سوى حفصٍ وقاري مكّه
عيسى «لقد ظّلم» «كانت ظّالمهْ» 72 قد ضّلّ فكَّه وورشٌ أدغمه
عكسَ «يعذِّب من» وعن عثمان قد 73 نقلَ أيضًا شدَّها عبدُ الصّمد
قالون «يلهثْ ذلك» «اركبْ معنا» 74 رُوي عنه مدغمًا ومعلنا
وغيرُ ما ذُكِر من مُثَقّل 75 فإنّه عن نافعٍ لم يُنقل
والشّدُّ من حرفين والتّنوينُ 76 حرفٌ يُحَرّك ويستكين

باب الوقف

الوقفُ الانصاتُ أواخرَ الكَلِمْ 77 قدرَ التّنفّس وبالجواز سِمْ
ولكنِ التّنوينُ والتَّحُّرك 78 والجعلُ بينَ بينَ وقفًا توفَكُ
تنوينُ ما فتح مدًّا اجعَل 79 وغيرَه احذفْه وسكِّن ما يلِي
وقِفْ على المحرَّكات مُسْكِنا 80 وذرْ على ما كان ما تسكَّنا
واقْتَد بالرّسم فصِلْ ما وَصلا 81 واتْبَعه إثباتًا وحذفًا ما خلا
ما حُطَّ للمثلِ كياء «يُحيِي» 82 وواو «إن تَلْوُو» ويا «يستحيي»
وشدِّدِ المَشْدُودَ كـ«العليّ» 83 و«رُدَّ» و«المضطرَّ» و«الأمّيّ»

وقِفْ على ما خُطّ تًا بتًا وما 84 بالهاءِ بالهاء كما قد رسما
و«لَيَكُونًا» و«إذًا» «لَنَسْفَعَا» 85 بألفٍ كما برسمِ وضعا
كذا «أنا» واحذِفْه وصلًا حيث لا 86 يلليه همزٌ فلنافعٍ جلا
بنحو «لن نّدعوَا» ثمّ «نعمتي» 87 و«هو» قِفْ على سكونٍ ميّتِ
وهيئةَ الوقف بوصلٍ اجتنبْ 88 ما لم تَردْ وبسكوتِك تَجِب
والوقفُ جائزٍ بكلِّ كلمَه 89 على الأصحّ وبجُزْءٍ حَرِّمه

باب الهمزة

إن تكن الهمزة فاءً وتلا 90 ضمًّا فبالواو لورشٍ أَبْدِلا
فبـ«ـيوَيّد» «يوَاخذ» مثلا 91 «يُوَدّه» «مُوَذّنٌ» «مُوَجّل»ا
ومدًّا إن سكن مطلقًا وفي 92 «بيرٍ» و«بيسَ» «الذّيبُ» ذٰلك يفي
ويَنْقُل الهمزَ لساج قبلا 93 كِلمته صحيحًا أو معتلّا
لم يك مدّةً إذ الأمداد 94 تابَى تحرّكًا فلا تنقاد
ويبتدي بلام أو همزة أل 95 حيث لها تحريكُ همزةٍ نُقل
ورَدَّ أخرى الهمزتين لَيْنًا 96 جانسَ ما قبلُ وبَيْنَ بينا
إن فُتِح الأوّل دون المقتفي 97 أو فُتِحا ورُدِفا بالألف
وبـ «أأنزل» «أئن» تبيّنا 98 لك المثال و «ءءالهتنا»
وجائزٌ تحقيق كلّ همزتين 99 حُرِّكتا في كلمةٍ أو كلمتين
لنافعٍ ثلاثةٌ في الّئي 100 حقّق وسهّل واتْلُه بياء
ورشُ «النّسيّ» «ليَهب» «ليَلّا» 101 و«أرأيت» و«هانتم» يتلى

لـه بـقـلـب والـثّـلاثَ الأوّلا 102 حقّق عيسى الأُخْرَيَيْن سهّلا

فصلٌ في همز الوصل

للوصل همزٌ ساقطٌ فيه وفي 103 ماضٍ خماسٍ وسداسيٍّ يفي

وأصلِه وأمرِه والأمرِ 104 من ذي ثلاثٍ ساكنِ الفا كسر

واثْنين وابنٍ وامرئٍ واسمِ وأَلْ 105 وأُنثَياتِها ومهما لم تَصِل

فابدأْ به، وافتحْ من الْ وقبلَ ضَمّ 106 لَزِمَ ضُمّ، كسرُ غيرِ ذا لَزِم

وهمزُ أَل بعد التّفهّم وَجَبْ 107 تسهيلُه أو قَلْبُه لِما نُسبْ

باب السّاكنين

ومَداً اِحذِف إن توالى ساكنانْ 108 ولو طرا تحرّكٌ كـ «قالوا الآن»

ورُدَّهُ وقفا كـ «ما خلقنا» 109 «ولن تنالوا» و«وإذْ نتقنا»

حرِّك من الحيّيْن وصلاً ما أتمّ 110 لفظًا وسكِّنْه متى وقفًا تؤُمّ

بل كلّما طرا سكونٌ القافي 111 سكّنهما أوْ رُمْ لدى الإيقاف

كالوقف في «مسكٍ» «غفورٍ» «غفّار» 112 «سوف» و«كيف» و«أضلّ» «القهّار»

فَجَمْعُ السّاكِنين ذُو تعسّرِ 113 طبعًا ولٰكن ليس ذا تعذّرِ

ولم ترِدْ ثلاثةٌ في السّمع 114 فيما لدى النّشرِ وغيثِ النّفع

فمن يقِفْ بـ «أرأيت» عندهْ 115 سهّل غيرَ مُبْدِلٍ بمدّه

ثمّ المُحرّكُ على أقسامِ 116 أربعةٍ تاتيك عنْ إِحْكام

ففتحُ فاتحةِ عمران ومِنْ 117 عنيتُ ذاتَ الجرّ حتمُه قَمِن

وضُمّ واو الجمع أو مِيمًا نجا 118 من ها تلي كسرةً أوياءً سجا

كأن تـلاهُمـا لـدى غـير أبي 119 عمرٍو فبالكسـ ـر تلا فما أبي
واكسـ ـُره قبل همز وصـلٍ يُبتدا 120 بغير ضمّ كـ «امرئٌ» و«كاهتدى»
وليس في كسـ ـرٍ وضَـمٍّ حرجُ 121 إن يُبتدا بالضـم كـ«ادْعُوا»
وضـمُّه نهجُ إمامِ طيبةِ 122 فاضمُمْ لهُ التّنوين قبل «اجْتُثَّت»

بـاب اليـاءات

قد زيدَ ياءاتٌ على ما سَطرا 123 عشمانُ وامتازَتْ بأن تُحمّرا
إذا تَلَوْتَ جئْ بها وصلاً وفي 124 وقفٍ أَزْلْها مسْكنًا ما تقتفي
زوائدُ الياءاتِ عند المصـ ـري 125 «أكرمني» «أهانني» و«يسـ ـري»
و«يات لا» «اتّبعني» و«قل لئنْ 126 أخرتن» «الجوارِ في» «تتّبعن»
«والمهتدي» إسرًا وكهفٍ «يوتِيَنْ» 127 «نبغِ بها» «يهديني» «تُعَلِّمَن»
و«أتُمدونـنِ» «آتاني» «المـ ـنادْ» 128 «وتَسْئَلَنِّ ما» «دعانِ» «والتّناد»
و«الدّاعِ» و«التّلاقِ» «ينقذوني» 129 «فاعتزلونِ» مَعَ «ترجموني»
«دعاءِ ربّنا» «وعيدِ» «البادي» 130 و«أن يُكَذبّون» قال «الوادي»
بالفجر «تُرْدِينِ» كذا «نكيري» 131 و«كالجوابِ» «نُذُرِي» «نذيري»

خـاتمـة

يا تاليًا كتابَ ربّ العالمين 132 أَقِم حُروفَه أَبِنْ ما يستبين
وأخفِ ما يُخفى وشُدَّ ما يُشَدّ 133 واقصـ ـر أخا القصـ ـر ومُدَّ ما يمدّ
فقادرٌ على الأدا إن تركَه 134 يـاثَمْ ويُحْرَم أجرَه والبركه
ففي بلايا نزلت بِقاري 135 صـ ـنعاءَ ذِكْرَى لأولي الابصار

خَـرِسَ في الحـين وأُقْـعِـد كَـمِـه 136 جُـذِم إذ بـدّل مـنـه كَـلِـمَـه
وفي الـذي تـواتُـرَ السّـــبعِ نـفـى 137 فـ بـعـد أيّـامِ ذَبِـيـحًـا ثُـقِـفَـا
واعـلـم بـأنّ طُـرُقَ الـقُـرَّاء 138 حـقٌّ بـلا ريـبٍ والامـتراء
لأنّهـا نـقـلُ شـيـوخِ عـارفـين 139 عـن مـثـلـهـم إلى إمـام المـتّـقـين
والجـمـعُ إن فـارقَ نهـجَ الـعـربي 140 أو كـان في كَـلِـمَـةٍ عـنـهـم أُبِي
ولـيـس بـالحســن ممّـن يُـقـتـدَى 141 بـه ولـكـن لم يَـرَوْهُ مـلـحِـدا
وهـا هـنـا بصـائـرُ الـتّـالـين قـد 142 أتمّـه الـبرّ المصـوّر الصّـمـد
والحـمـد لله عـلى انـتـهـاء 143 مـا رُمـتُـه مـن واجـب الأداء
جَـعَـلَـه المـجـيـبُ لـلـطّـلّاب 144 نـهـجًـا إلى نصـيـحـة الـكـتـاب

إنتاج: قناة النّصوص المحظريّة، اعتمادًا على النّسخة التي شرح
الشّيخ محمّد الحسن بن أحمد الخديم حفظه الله ورعاه
للانضمام في واتساب راسل الرّقم 00222324111111